ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته فاذا هو بانسان يطلع عليه فقال اخرج
فلا تسالني ما بقيت تنفاه الى الطايف وفي مدرك وابي صالح مقال قاله الحافظ
قوله انما جعل الاستيذان لاجل النظر قال المص معناه الاستيذان مشروع وما مر
به وانما جعل لئلا يقع النظر على المحرم فيحرم فلا يحل لاحد ان ينظر في جحر باب ولا غيره
مما هو متعرض لوقوع بصره على امراة اجنبية انتهى قوله وروينا في الاستيذان
ثلاثا من جهات كثيرة قال الحافظ قال الترمذي بعد تخريجه وفي الباب عن علي
وام طارق ثم ساق من طريق ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال استاذنت
على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاذن لي قال الترمذي انما انكر عمر على ابي
موسى انه رجع بعد الثلاث ولم يعلم عمر الامر بالرجوع بعدها واخرج حديث
ابي موسى ابو داود في سننه قال الحافظ وقد روينا الاستيذان من جهة
النظر من جهات كثيرة وتوفي الحافظ بن حجر رحمه الله قبل بيان ذلك
وفي هذا المحل وقف تحرير اماليه فتغمده الله برحمته ونفعني وساير المسلمين من بركته
وكانت وفاته في ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمانماية واثنين وخمسين
قوله فان لم يجد احد بعد الثلاث انصرف على المختار لما تقدم من الحديث قوله
روينا في سنن ابي داود الخ هذا ما صدر به ابو داود ثم ساق طريقا اخرى الى
ربعي انه قال حدثنا ان رجلا من بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه وهذه الرواية التي في الاصل ان المحدث له هو نفس الرجل السايل
وقوله في الرواية الاخرى حدثنا ان رجلا الخ يقتضي انه اخبر بذلك فيحتمل
ان يكون السايل هو المخبر له بنفسه فتتفق الطريقان ويحتمل انه سمعه تارة
منه وتارة بواسطة والله اعلم قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه
قال الحافظ السيوطي في مرقاة الصعود في تفسير ابن جرير من طريق عمرو
ابن سعيد الثقفي ان اسمها روضة قوله السلام عليكم الخ قال الحافظ
في فتح الباري اختلف هل السلام شرط في الاستيذان اولا قوله االج
بهمزتين مفتوحتين اولاهما للاستفهام والثانية حرف مضارعة ويجوز تحقيق
وتسهيل الثانية وابدالها الفا ولام مكسورة اخره جيم اي ادخل قوله وروينا في سنن
ابي داود وكذا اخرجه الطبراني في معجمه ذكره السيوطي في مرقاة الصعود قوله
عن كلدة بن الحنبل ويقال كلدة بن عبد الله بن حنبل والصواب الاول ابن بليل
الغساني وقيل الاسلمي حليف بني جمح اخي صفوان بن امية لامه قال ابن اسحاق
والواقدي ومصعب والطبراني قال ابن عبد البر امهما صفية بنت معمر بن وهب
ابن حذافة بن جمح وقال ابن الكلبي والهيثم بن عدي بن كلدة بن الحنبل اخي صفوان
ابن امية لامه وقالا كان الحنبل مولى لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح
وكان اخا صفوان بن امية لامه شهد الحنبل مع صفوان يوم حنين فلما انهزم
المسلمون قال الحنبل بطل سحر ابن ابي كبشه فقال صفوان فض الله فاك

لان برثني

لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن وكلدة هو الذي
بعثه صفوان بن امية الى النبي صلى الله عليه وسلم بهدايا فيها لبن وضغابيس
وهي كما قال العاقولي بفتح الضاد والغين المعجمتين وبالبا الموحدة بعدها مثناة
والسين المهملة صغار القثا واحدها ضغبوس وقيل هي نبت في اصول الثمام يشبه
الهليون يسلق بالخل والزيت ويوكل انتهى وقال السيوطي قال ابو عاصم
بقلة تكون بالبراري وكلدة هذا واخوه عبد الرحمن بن الحنبل شقيقان
وكانا ممن سقط من اليمن الى مكة فيما قال مصعب وغيره اسلم كلدة باسلام
صفوان ولم يزل مقيما بمكة الى ان توفي بها روى عنه عمرو بن عبد الله بن
صفوان ثم كلدة بفتح الكاف والدال المهملة بعدها لها كذا في المغني قوله
وهو الذي ذكرناه الخ في الروضة بعد ذكر المذهب الثلاثة الصحيح المختار
تقديم السلام فقد صحت فيه احاديث صحيحة وفي شرح مسلم للمص انه الذي
قال به المحققون وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان في تقديم
السلام قوله وهذا الذي صححه تقتضيه السنة اي كما تقدم في حديث
ابي موسى الاشعري للاستيذان ثلاثة فان اذن لك والا فارجع قال
المص في شرح مسلم ومن قال بالثاني حمل الحديث على انه علم او ظن انه
سمعه فلم ياذن انتهى فصل قوله او يدق الباب اي فانه
قايم مقام الاستيذان اخذا من حديث جابر رضي الله عنه فان النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينكر عليه اقامة دق الباب مقام الاستيذان انما انكر عليه
قوله انا وكان حقه ان يقول جابر اشار اليه العاقولي ونقل الكرماني عن
بعضهم انه يكره ان لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق انتهى ويبعده انه
صلى الله عليه وسلم انما دل على كراهية اتيان جابر بلفظ انا بقوله انا
انا ويقوم مقام الاستيذان ايضا التنحنح قوله ويكره ان يقتصر الخ لان مقصود
رب الدار معرفة المستاذن وهي لا تحصل بهذا الجواب لما بينهما من الجدار
الحايل فاعتبر ما تحصل به معرفته عنه وقال ابن الجوزي انما يكره لفظ انا
لان فيها نوعا من الكبر كانه يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي انتهى
قوله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم في قصة الاسرا المعروفة
المراد من الاسرا ما يشمل المعراج لان ما ذكر من الاستيذان في فتح ابواب
السما انما هو في قصة المعراج وقصة الاسرا كذلك مروية عند الشيخين
والترمذي والحاكم والبيهقي والبزار وغيرهم وكانت قصة المعراج
قبل الهجرة بنحو ثمانية عشر شهرا وقيل غير ذلك قوله فاستفتح جبريل
الاشبه كما قال الحافظ بن حجر ان هذا الاستفتاح كان بقرع
لا بصوته معروف ويويده كما قال بعضهم ما في بعض الروايات فقرع
الباب قال ابن دحية في استفتاح جبريل لابواب السما دليل على انه

Copyright ... University